

النهاية في غريب الأثر

{ ظلف } ... في حديث الزكاة [فَتَطَاؤُهُ بِأَطْلَافِهَا] الطَّالِفُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كَالْحَاظِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ وَالْخُفِّ لِلْبَعِيرِ . وقد تكرر في الحديث . وقد يُطْلَقُ الطَّالِفُ عَلَى ذَاتِ الطَّالِفِ أَنْفُسُهَا مَجَازًا .

- ومنه حديث رُقَيْفَةَ [تَتَابَعَتْ عَلَى فُرَيْشِ بْنِ سِنْدُو جَدَّ ابْنِ أَقْحَلَاتِ الطَّالِفِ] . أي ذَاتِ الطَّالِفِ .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [مَرَّ عِلَاقِي رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الطَّالِفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِمْهَا] الطَّالِفُ بفتح الطاء واللام : الغليظُ الصُّلابُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ . وَقِيلَ اللَّيِّنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةً . أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا لِئَلَّا تَرْمِضَ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخُشُونَةِ الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَطْلَافُهَا .

(ه) وفي حديث سعد [كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ] أي بِوُؤُسِهِ وَشِدَّتِهِ وَخُشُونَتِهِ مِنَ ظَلْفِ الْأَرْضِ .

- ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رضي الله عنه [لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ] .

- وفي حديث علي رضي الله عنه [ظَلْفَ الزُّهُدِ شَهَوَاتِهِ] أي كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(ه) وفي حديث بلال رضي الله عنه [كَانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْتَابِ مُعَرِّزَةٍ فِي الْجِدَارِ] هي الخشبات الأربعة التي تكون على جندبي البعير الواحدة : ظَلْفَةُ بكَسْرِ اللَّامِ